سمو الأمير يرد تحية الحضور

صاحب السمو مغادراً بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب

دعا في كلمته لاختيار برلمان يحافظ على استقرار الوطن وأمنه من كيد الكائدين وعبث العابثين

الغانم: المحاولات اليائسة لحل المجلس لم تنجح بحكمة فقيدنا الكبير

■ يعزينا في فقد الأمير الراحل أن من تسلم الراية من بعده هو صنوه في الكفاح وشريكه في النجاح

■ أهنئ سموكم على مبادرتكم المباركة بسرعة تزكيتكم لولي عهدكم الأمين وعلى مبايعة ممثلي الأمة له بالإجماع

الغانم يلقي كلمته بين يدي سمو الأمير

الغانم أكد على أهمية التمسك الديموقراطية

■ هناك قضايا مهمة لم تحظ بالتركيز مثل العجز في الميزانية وانخفاض أسعار النفط والإصلاحات الاقتصادية

■ ملف الهوية الوطنية ومعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية بقي عقودا بلا حلول متروكا للمزايدات السياسية

مبايعة ممثلي الأمة له بالإجماع في جو مفعم بالسعادة والسرور والغبطة والحبور جددت فيه الكويت طرح مثالها الاستثنائي الرائد ونموذجها التاريخي الراشد في الانتقال السلس والهادئ لمقاليد الحكم في البلاد في فترة زمنية قياسية.

لقد كانت تزكيتكم لسمو ولي العهد مبعث أمان ومحل اطمئنان فبايعته الأمة وليا للعهد وهو رجل عرفه الكويتيون بالاستقامة والعدالة والحزم فتبوأ في نفوسهم المكان اللائق به من المحبة والتقدير بدوره الفاعل وعطائه الحافل على مدى خمسين عاما أرسى فيها –في جميع المناصب التي تقلدها– مبدأ العدل والمساواة وعدم المداهنة والمحاباة.

وفقك الله لما يحب ويرضى يا صاحب السمو وسدد على درب الحق والخير خطاك ومتعكم وولي عهدكم الأمين بموفور الصحة والعافية والعمر المديد انه سميع مجيب.

حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظكم الله ورعاكم ها نحن على مشارف انتهاء الفصل التشريعي الخامس عشر ليتم المجلس بذلك عمره الدستوري كاملا وهذا الأمر لم يحدث منذ أكثر من عشرين عاما.

لقد دار المجلس دورته وأتم مدته بفضل الله سبحانه ثم بدعم القيادة السياسية الحكيمة والتعاون النيابي على الرغم من الظروف الاستثنائية التي شهدناها والمتمثلة في الجائحة الصحية التي اجتاحت العالم وبالتصعيد السياسي الذي تمخض عن عدد غير مسبوق من الاستجوابات وبهيمنة قضايا شديدة الحساسية على المشهد السياسي فضلا عن المحاولات اليائسة التي كانت تسعى على الدوام إلى حل المجلس إلا أن المجلس أكمل مدته الدستورية كاملة وفقا لرغبة فقيدنا الكبير طيب الله ثراه ورغبة سموكم حفظكم الله ورعاكم.

مضت أربع سنوات من العمل البرلماني الدؤوب وتوشك صفحتها أن تنطوي بإنجازاتها وإخفاقاتها وإيجابياتها وسلبياتها ليرجع بعد ذلك ممثلو الشعب إلى الشعب مرة أخرى ليقول كلمته الفصل بتجديد الثقة لمن يراه أهلا لها وبحجبها عن من يراه دون مستوى المسؤولية والتحدي والطموح.

واثقين بحسن اختيار الشعب متطلعين إلى مجلس جديد يكون – بإذن الله – على قدر التحديات الوطنية الداخلية والخارجية.

مجلس يعرف كيف يحدد الأولويات وكيف يضع الاستراتيجيات وكيف يضبط الأجندات وكيف يضطلع بالمسؤوليات.

مجلس يضع يده على الجروح المفتوحة ليداويها لا لينثر الملح عليها.

مجلس يتبنى ما هو مستحق على المستوى الوطني لا الهامشي من القضايا ولا إلى التناكف السياسي الذي أهدر جهودنا وأضاع من وقتنا الكثير.

مجلس يحمل هموم الشعب على عاتقه ويجتهد في تلبية احتياجاته وتحقيق طموحاته.

مجلس يغلب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية.

مجلس يحافظ على استقرار الوطن وأمنه من كيد الكائدين وعبث العابثين.

مجلس يتعاون مع حكومة قوية متجانسة لتنفيذ خارطة طريق واضحة لمواصلة مسيرة بناء البلاد ومحاربة الفساد.

إن أمام المجلس القادم تحديات وملفات لا تحتمل التأجيل ملفات بعضها مزمن وبعضها الآخر مستجد وهنا يؤسفني أن اقول بأنها لم تحظ بما تستحق من الاهتمام والتركيز بل تم التعاطي معها باعتبارها قضايا هامشية لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها يأتي في طليعتها: قضايا العجز في الميزانية وانخفاض أسعار النفط والحاجة الملحة إلى إصلاحات اقتصادية ضرورية وتنويع مصادرالدخل لضمان استمرار العيش الكريم للمواطن والأجيال القادمة.

كما لم تحظ القضية الإسكانية بالرعاية الكافية وهي قضية تشغل بال كل أسرة كويتية تنتظر بيتا يجمعها ومسكنا يلم شملها.

فضلا عن التهميش المجحف لقضايا التعليم وتطوير المناهج وطرق التدريس وتشجيع البحث العلمي التي شهدت في السنوات الأخيرة تراجعا مخيفا.

ناهيك عن تجاهل الملف الشائك الذي يخشى كثير من السياسيين الاقتراب منه وهو ملف الهوية الوطنية ومعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية هذا الملف الذي بقي عقودا بلا حلول عملية ولا معالجات واقعية واستمر متروكا للمزايدات السياسية والتكسبات الانتخابية فلم يتم إنصاف المستحقين ولا كشف زيف المدعين والمزورين.

هذا وإن مقياس النجاح الحكومي والإنجاز البرلماني سيظل دائما مرتبطا بالمواجهة الشجاعة للقضايا المصيرية والتصدي الجاد للتحديات الكبرى.

لذا فإن الواجب علينا ككويتيين أن نوجه خطابنا السياسي في هذه المرحلة الحرجة باتجاه القضايا التي لا تحتمل التأجيل والتسويف والتجاهل.. القضايا التي تشكل قنابل موقوتة.. القضايا التي تمثل تهديدا حقيقيا لرخاء بلادنا ومستقبل أولادنا.

لنتداعى إلى تبنيها ونتحد في توليها وأن نوحد جهودنا في حلها ومعالجتها وأن يكون ذلك بطرح واقعي وفق برنامج زمني عملي بعيدا عن الخطابات العاطفية والأساليب الفوضوية القائمة على المزايدات الانتخابية والمهاترات السياسية.

وقبل الختام أجد لزاما على أن أتوجه بالشكر الجزيل الى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح الذي تولى زمام أمور الحكومة وهي مثقلة بملفات كبيرة وقضايا خطيرة في ظل ظرف استثنائي ووباء عالمي أشكره على تعاونه الكبير مع مجلس الأمة وسعيه الحثيث على التنسيق معه في ملف كورونا والملفات الأخرى المهمة والحساسة.

ختاما أسأل الله العلي القدير أن يحفظ الكويت قيادة وشعبا من كل شر ومكروه ويسدد على دروب التقدم والازدهار والاستقرار خطاها إنه سميع مجيب الدعوات.

وقبل ان أنهي كلمتي أجد من الواجب علي يا سمو الأمير أن أتقدم لك بجزيل الشكر والامتنان والعرفان على ما تفضلت به قبل قليل في نطقك السامي من كلمات بحقي وانها بالتأكيد ستكون دافعا لبذل مزيد من العطاء.

أقولها شكرا نيابة عن أختي وإخواني النواب والحمدلله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته «.

من جهته قال سمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء إن الحكومة نجحت وبفضل من الله في تكريس جميع الجهود لمواجهة جائحة فيروس كورونا «كوفيد-19»، مبينا أن هذه الأزمة لم تنته بعد في حين المؤشرات تشير إلى تصاعد انتشار الوباء في حال عدم الالتزام بالاشتراطات الصحية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها سمو الشيخ صباح الخالد اليوم الثلاثاء في جلسة افتتاح دور الانعقاد العادي الخامس التكميلي للفصل التشريعي الخامس عشر لمجلس الأمة الذي افتتحه سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.

وقال إن من أهم التحديات التي واجهت الحكومة خلال أزمة كورونا تحديات الاستمرار في البناء إلا أن جهود الحكومة لم تتوقف فيها مسيرة البناء في جميع المجالات.

وفيما يلي نص كلمة سمو رئيس مجلس الوزراء:يطيب لي ونحن نستقبل معا هذا الدور التكميلي من أدوار انعقاد مجلسكم الموقر في الفصل التشريعي الخامس عشر أن أتوجه إليكم جميعا باسمي وباسم اخواتي وإخواني الوزراء بخالص التحية وصادق التمنيات داعيا الله تعالى أن يهيئ لنا الخير واستمرار التعاون الذي تحقق خلال عمر الحكومة القصير واستطعنا في ظله أن نؤدي الأمانة التي نحملها في أعناقنا نحو الكويت الغالية وأهلها الكرام ما استطعنا.

لقد شاءت إرادة المولى سبحانه وتعالى ولا راد لقضائه أن يكون افتتاح هذا الدور التكميلي وقد رحل عنا إلى جنة الخلد بإذن الله صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه بعد حياة حافلة بالعطاء من أجل وطنه وإخوانه وأبنائه ومن أجل أبناء الخليج العربي والأمتين العربية والإسلامية بل ومن أجل الإنسانية جمعاء التي كان قائدا لعملها لقد كان رحمه الله راعيا حكيما للديمقراطية وقائدا محنكا لبناء وطنه الغالي فهنيئا له دعوات مواطنيه ومحبيه في العالم أجمع ونسأل الله أن يكون ممن قال لهم الحق سبحانه وتعالى «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

الأخ الرئيس الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمين..لقد شهدت الكويت وشهد العالم أجمع تماسك الكويتيين ومؤسساتهم التشريعية والتنفيذية والقضائية بتقاليدها الراسخة فيما تم من انتقال السلطة في سلاسة ويسر إلى سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه أميرا لدولة الكويت.

كما شهد العالم تزكية سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله لولاية العهد وقد تمت مبايعته بإجماع مجلسكم الموقر وهو ما يؤكد أن الكويت الغالية دولة دستور ومؤسسات وأن الدستور هو الميثاق الغليظ الذي يلتف حوله جميع أبناء الكويت الأوفياء متمسكين به طريقا ومنهاجا.

نبتهل إلى المولى القدير أن يعين حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه على حمل المسؤولية الوطنية وسموه أهل لها بإذن الله مع التأكيد على تضافر كل الجهود وتلاحم كل السواعد لمساندة سموه من أجل رفعة هذا الوطن المعطاء وتقدمه وتحقيق آمال المواطنين وتطلعاتهم نحو غد أفضل بعون ومساندة عضده سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي العهد حفظه الله.

الأخ الرئيس الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمين..تلتزم دولة الكويت بسياسة خارجية راسخة ملتزمة بثوابتها المبدئية أرسى دعائمها حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه ولاشك بأننا ندرك جميعا حجم التحديات الجسيمة والمخاطر المحدقة على مستوى تطورات الأحداث في منطقتنا ما يستوجب معها العمل وبكل الجهد لضمان أمننا واستقرارنا والحفاظ على مصالحنا فالكويت ستبقى كما كانت دائما ساعية للخير والسلام فعلى صعيد عملنا الخليجي سنواصل المساعي الخيرة لإنهاء الخلاف الذي نشب بين الأشقاء والذي أضعف وحدتنا وأضر بمكتسباتنا وسنواصل العمل على دعم مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتفاعل البناء مع آلياته باعتباره إطارا يحقق مصالحنا ويلبي تطلعات شعوبنا.

وعلى مستوى عملنا العربي المشترك نحرص على دعم وتأييد كافة الجهود الهادفة إلى تجاوز خلافاتنا ووضع المصالح العليا لأمتنا فوق كل اعتبار لما يمثله ذلك من مسؤولية تاريخية علينا جميعا كما تظل القضية الفلسطينية وهي قضيتنا المركزية بعيدة عن الوصول إلى حل شامل ودائم لها الأمر الذي نؤكد معه التزام دولة الكويت بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم خياراته وتأييدنا لكافة الجهود الهادفة إلى الوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وعلى مستوى عالمنا الإسلامي نعمل في إطار منظمة التعاون الإسلامي وبتنسيق وتعاون مع أشقائنا في المنظمة على تعزيز دورها لدعم روح شريعتنا السمحاء والالتزام بتعاليمنا السامية ورفعة ديننا الحنيف وتحقيق المطالب المشروعة لأبناء الأمة الإسلامية في التقدم والنمو والرخاء.

وعلى الصعيد الدولي نواصل العمل والتفاعل مع المجتمع الدولي عبر مختلف آلياته وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة لتجسيد دورنا الإنساني وحرصنا على تحقيق

الغانم في استقبال سمو ولي العهد

ولي العهد مغادراً المجلس

جانب من الحضور